وورنه كان معروفا عنه اي عن اعزائه كقوله تعالى
وما كانت الا بغيا سقط الهاء لانها معروفة عن
باغية تنبيه هذه الاية وما بعدها اشارة الى بيان
لحشر لان المنكرين للحشر منهم من يذكر فيه دليله
ولا شبهة بل الا كتفا بمجرد الاستبعاد وهم الاكثرون
ائنا ضللنا في الارض ائنا لفي خلق جديد ايذا متنا
وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون من يحيي العظام
وهي رميم قالوا ذلك على طريق الاستبعاد فابطل الله
تعالى استبعادهم بقوله تعالى ونسي خلقه اي
نسي انا خلقناه من تراب ومن نطفة متشابهة
الاجزا ثم جعلنا لهم من النواصي الى الاقدام
اعضا مختلفة الصور وما اكتفينا بذلك حتى او
دعناهم ما ليس من قبيل هذا الاجرام وهو
النطق والعقل الذي بهما استحقوا الاكرام فان
كانوا يقنعون بمجرد الاستبعاد فهلا يستبعدون
خلق الناطق العاقل من نطفة مذرة لم تكن محله
للحياة اصلا ويستبعدون اعادة النطق والعقل الى
محل كانا فيه واختاروا العظم بالذكر لانه ابعد عن
الحياة لعدم الاحساس فيه ووصفوه بما يقوي
جانب الاستبعاد من البلى والتفتت والله تعالى
دفع استبعادهم من جهة ما في العبد من القدرة

والعلم

ربهم

والعلم فقال تعالى ضرب لنا مثلا اي جعل قدرتنا كقد
ونسي خلقه العجيب وبداه الغريب ومنهم من ذكر شبهة
وان كان في اخرها يعود الى مجرد الاستبعاد وهي
على وجهين الاول انه بعد العدم لم يبق شيا فكيف
يقع على العدم الحكم بالوجود فاجاب تعالى عن
هذه الشبهة بان قال تعالى لنبيه صلى الله عليه
وسلم قل اي لهولا المستبعدين يحييها اي يعيد
انشاها ثاني مرة الذي انشاها اي من العدم
ثم احياها اول مرة فلما خلق الانسان ولم يكن شيا
مذكورا كذلك يعيده وان لم يبق شيا مذكورا الوجه
الثاني ان من تفرقت اجزاؤه في مشارق العالم
ومغاربه وصار بعضها في ابدان السباع وبعضها
في حواصل الطيور وبعضها في جدران الربوع
فكيف تجتمع وابعد هذا لو اكل انسان انسانا وصار
اجزا الماكول في اجزا الاكل فلا يبقى للماكول اجزا تخلق
منها اعضاؤه واما ان تعاد الى بدن الماكول فلا يبقى
كك للاكل اجزا اصلية واجزا فضلية وفي الماكول كذا
فاذا اكل انسان انسانا صار الاصلي من اجزاء
الماكول فضليا من اجزا الاكل والاجزا الاصلية
للاكل هي ما كان قبل الاكل فاجاب الله
تعالى عن هذه الشبهة بقوله وهو بكل خلق اي

Copyright © King Saud University